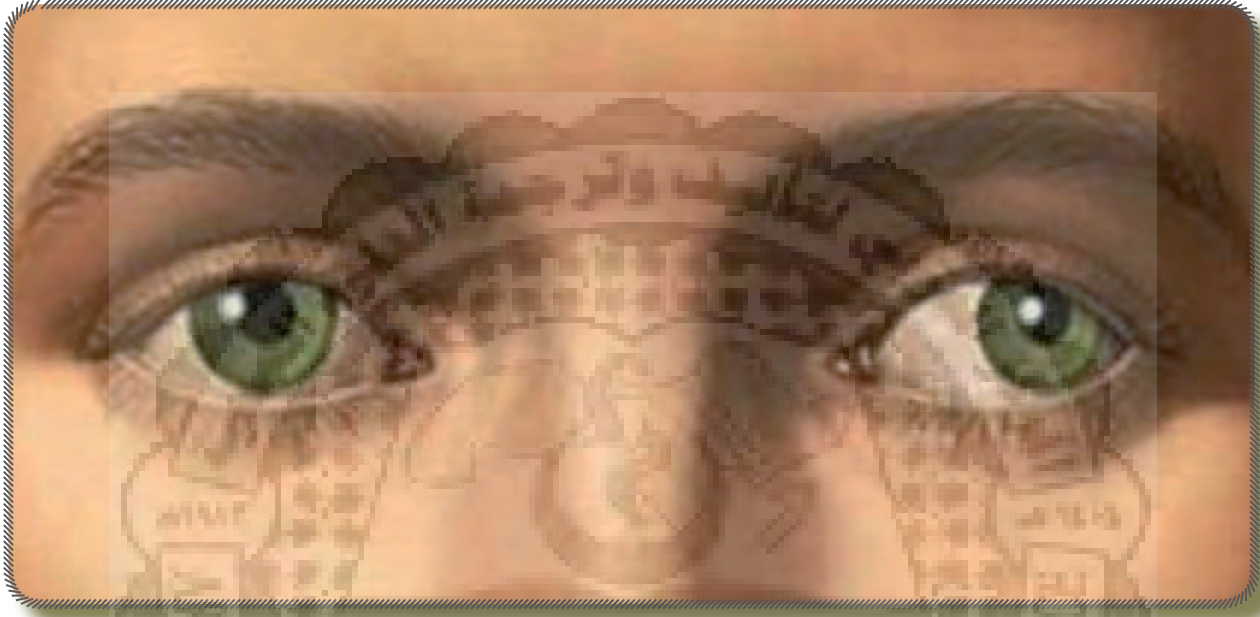


انحراف العين عند الأطفال

د. إسلام حسني عبد المجيد أمين*



تُعدّ نعمة البصر من أعظم نعم الله على الإنسان التي تتجلى أهميتها في كل أمور حياتنا، فمن خلالها يستطيع الشخص أن يتواصل مع مَنْ حوله بسهولة، والتحرك بحرية دون مساعدة، والقيام بكل أمور الحياة العملية والعلمية، وقد قال الله تعالى: {وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [آية 78 - سورة النحل]. ولا يشعر الإنسان بقيمة النعمة إلا إذا فقدها، أو عانى خلاً بها، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة أمراض العيون وتفاقت مشكلاتها خاصة في ظل جائحة كورونا، وما فرضته على المجتمعات من تغيير في نمط الحياة خاصة لدى الأطفال، فقد أصبح معظم الأطفال يعانون أمراضاً في العين؛ نتيجة للجلوس المطول أمام الشاشات؛ لأن التعليم في معظم المجتمعات بعد إغلاق المدارس صار عن بُعد، فأصبحت الحياة الإلكترونية، وباتت الأجهزة الإلكترونية وسيلة للتعلّم والتواصل والترفيه، ومن أكثر أمراض العيون شيوعاً لدى الأطفال: أخطاء الانكسار، وإعتام عدسة العين، وانسداد القناة الدمعية، وتشوهات الجفن، وأورام العين، وكسل العين، وانحراف العين (Exophoria) وهو موضوع هذا المقال.

* محررة طبية - المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية - دولة الكويت.



يُعد انحراف العين شكلاً من أشكال عدم التماثل بين العينين، حيث يوجد ميل لإحدى العينين للانحراف نحو الخارج.

حال كان أحد الأبوين أو كلاهما مصاباً بانحراف العين.

العيوب الانكسارية، مثل: طول وقصر النظر، واللابؤية (الاستجماتزم) تسبب انحراف العين عند الأطفال؛ لأنها تُضعف التركيز، حيث يحاول الطفل التركيز أكثر للرؤية بشكل أفضل؛ ونتيجة لذلك تنحرف إحدى عينيه.

عدم انتظام بؤرة العين، يُعد من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى حدوث انحراف العين.

إصابة قرنية العين بدوب ناتجة عن الخضوع لعمليات جراحية بالعين.

أمراض العيون، من مثل بعض الأورام، والالتهابات الفيروسية.

تغير شكل قرنية العين؛ مما يجعلها لا تستطيع تركيز الضوء على نقطة محددة.

الجلوس لساعات طويلة أمام شاشة التلفاز، أو الحاسوب، وهذا السبب يؤثر على الأطفال بشكل مباشر.

يُعد انحراف العين عيباً أو خللاً بصرياً يصيب إحدى العينين أو كليهما، وتكون العينان غير متماثلتين، وتختلف زاوية الرؤية في كل عين، ويحدث اختلاف في اتجاه كل عين، فعندما ينظر الشخص المصاب إلى نقطة معينة تكون إحدى العينين تنظر بشكل مستقيم، والأخرى قد تنحرف نحو الخارج، وهذا الانحراف يظهر في الغالب عند الأطفال ذكور وإناث على حد سواء، ولكن قد يحدث ذلك في سن متأخرة من العمر أيضاً للرجال والنساء، وقد يكون هذا العارض مرئياً، بحيث إن الوالدين يستطيعان رؤية انحراف العين لدى طفلهما، مثلاً: عندما يكون الطفل متعباً، أو عندما ينظر لشيء من مسافة قريبة.

أسباب انحراف العين

- تُعد نسبة قليلة من انحراف العين طبيعية، ولا تمثل عارضاً صحياً لمرض ما خاصة عند حديثي الولادة والأطفال.
- أسباب وراثية، تزيد احتمالية ولادة طفل مصاب بانحراف العين في

عيوب العين الانكسارية من مثل: طول وقصر النظر، واللابؤية تسبب انحراف العين عند الأطفال.



✍️ تُشخص حالة انحراف العين من خلال الفحص السريري للنظر.

كلما اكتُشف انحراف العين مبكراً كان علاجه أسهل.

3. الجراحة بالليزر: تقوم الجراحة بتغيير شكل قرنية العين، ولها أنواع مختلفة، ويحدد الطبيب المناسب منها حسب حالة المريض، لكن يجب أن تكون العين سليمة دون مشكلات في الشبكية أو ندوب في القرنية.

4. التدخل الجراحي: وذلك في الحالات الشديدة من أجل تحسين مظهر العين، وتساعد أيضاً في تحسين الرؤية، أو الحفاظ عليها.

مخاطر العملية الجراحية لعلاج انحراف النظر

عملية انحراف النظر، شأنها شأن العمليات الجراحية الأخرى كافة، لها مخاطر ومضاعفات، ولعل فقدان البصر بشكل نهائي من مخاطر هذه الجراحة نادرة الحدوث، مع وجود مخاطر وأعراض أخرى منها:

- الإصابة بالتهابات في العين.
- الحساسية ضد نوع المخدر المستخدم.
- احمرار العين.
- تهيج العين.
- ضعف الرؤية لفترة مؤقتة قد يستمر من أسبوع إلى أسبوعين.



تتحسن حالات انحراف العين باستعمال نظارات تصحيح النظر الطبية.

- قد يكون انحراف النظر بسبب الإصابة ببعض الحالات عند الأطفال مثل: الأطفال المصابين بمتلازمة داون، أو استسقاء الرأس، أو شلل وأورام المخ، أو تلف الدماغ أو غيرها من الحالات.

أعراض انحراف العين

- عدم وضوح الرؤية.
- الشعور بالألم في الرأس عند التركيز على شيء محدد لفترة زمنية طويلة.
- احمرار في إحدى العينين، أو كليهما.
- كسل العين.
- في بعض الحالات المتقدمة يؤدي انحراف العين إلى صداع شبه دائم.

تشخيص انحراف العين

لا يمكن تشخيص انحراف العين عند الأطفال إلا من خلال الطبيب المختص والفحوص، حيث يقوم اختصاصي العيون بتشخيص حالة انحراف العيون من خلال الفحص السريري للنظر عند المصاب بالانحراف، ويكون في سن الرابعة للأشخاص الأصحاء للوقاية من المرض، أما إذا كانت هناك حالات سابقة في العائلة، فيجب فحص الأطفال في سن الثالثة.

علاج انحراف العين

1. لابد من التعرف على الأسباب ومحاولة علاجها أولاً، فمثلاً: علاج كسل العين يُحسن الرؤية عند الطفل، ولكن قد لا يعالج انحرافها.
2. عادة ما يتم علاج حالات انحراف العين باستعمال النظارات، أو العدسات الطبية لتصحيح النظر والتي من شأنها أن تحسن انحراف العين.

يمكن أن يؤدي انحراف العين عند الرضع إلى كسل العين؛ لأن دماغ الطفل يحاول أن يتجاهل الصورة المتكونة بالعين المصابة بالانحراف، ولهذا يجب معالجة الانحراف في أسرع وقت ممكن.

تمارين تساعد على تقوية النظر والتخلص من إجهاد العين



إن إعطاء العينين المتعبتين استراحة قصيرة عن طريق القيام بتمارين العين يمكن أن يريحهما ويقلل من التوتر لحد كبير، ويساعد على تقوية النظر، ومن هذه التمارين:

- تحريك العينين في خط مستقيم أفقياً من اليسار إلى اليمين والعكس.
- تحريك العينين في خط مستقيم رأسياً من أعلى إلى أسفل.
- تحريك العينين في خط مستقيم من أسفل اليسار إلى أعلى اليمين.
- تحريك العينين في خط مستقيم من أعلى اليسار إلى أسفل اليمين.
- تحريك العينين في صورة دائرية في نفس اتجاه عقارب الساعة وعكسه.
- تدليك جفون العين بخفة؛ لتحسين الدورة الدموية بها.

- الإصابة بانفصال الشبكية.
- الشعور بالصداع لعدة أيام.
- الحاجة لإعادة العملية مرة أخرى في حالة عدم نجاح العملية الأولى.
- ظهور ندوب أعلى الجفن (نادراً).
- الإصابة بعدوى (نادراً).
- مضاعفات انحراف العين
- قد يؤدي عدم العلاج إلى كسل العينين، وبمرور الوقت قد يؤدي ذلك إلى فقد البصر.
- قد يفقد الطفل ثقته بنفسه نتيجة تعرّضه للسخرية من أقرانه؛ لأن الانحراف يؤثر على مظهر العين.

طرق الوقاية

- يجب اتباع بعض الخطوات للوقاية من انحراف العين:
- عدم النظر لفترات طويلة لشاشة

المراجع

- د. المرجان، جمال، د. الصالح، حنان (ترجمة) أساسيات طب العيون، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية - دولة الكويت، 2020م.
- د. أبل، نادية حسن صادق، الحول وازدواجية الرؤية، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية - دولة الكويت، 2021م.

علاج كسل العين وحده قد يُحسّن الرؤية عند الطفل، ولكنه لا يعالج انحراف العين.